لاسيما سرّ القربان كما فعل صاحب الاقتداء على اننا نثني على همّة مؤلّف هذا الكتاب النفيس ونتمنى من صميم الفؤاد ان تتم رغبته في تسطيره كما بيّنهُ في مقدّمته وان ينهج لطالبيه سبيل التقى ويُعدّ لهم سعادة الدارين

الاب ر. نخله

الروزنامة الدائمة

لصاحبها الخوري دانيال شريم الراهب الباسيلي الحلّاوي

طُبعت بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٩٢٢

كلّ يعلم ما في الروزنامات الورقيّة من الافادات المتعدّدة يطّلع عليها كل يوم مقتنيها. وقد اراد حضرة الخوري دانيال شريم ان يجمع معظم تلك الفوائد في صفيحة واحدة تغني صاحبها طول القرن العشرين عن مراجعة واقتناء تلك الروزنامات على شرط ان يدرس ملياً اسرار هذه الصفيحة ويطّلع على رموزها. ولهُ في كاتبها احسن دليل الى ذلك بما جعلهُ كمفتاح ذهبيّ لتلك الروزنامة. فنشكر همّة واضعها ونتمنى لعملهِ رواجاً

شذرات

﴿ سيّدات التعليم المسيحي في باريس ﴾ انّ في باريس الوفاً مؤلّفة من الاحداث يرتزقون بالاعمال اليدويّة او يقيمون في انحائها متشرّدين مهملين يعيشون بالبطالة وسوء الآداب فقامت احدى السيّدات وجمعت بعض ذوات الغيرة والتقى من سكّانها فأنشأنَ مدارس الآحاد لاولئك الاحداث ليعلّمنهم التعليم المسيحيّ ويُعدّدنهم للمناولة الاولى ويهتممنَ بشؤونهم. وهذا المشروع الجليل قد بلغ اليوم مبلغاً ما كان ليخطر على بال: فان عدد السيّدات اللواتي يهتممنَ بهذا العمل ٤٣٠٠ سيّدة يرشدن بالتعليم المسيحي كلّ يوم احد في احياء المدينة خمسين الفاً من الاحداث فيا لهُ ما اجلّ نتيجة الغيرة المسيحية وما اعظم ثوابها

﴿ المهاجرة الى الولايات المتحدة ﴾ قد سنّت حكومة الولايات المتّحدة منذ سنة

بنيف شريعةً لا يُسمح بموجبها ان يُقبل في تلك البلاد من المهاجرين الّا ثلثة بالمئة نسبةً الى عدد بني اوطانهم فكانت حصّة السوريين ٩٠٦ ثم بلغت ١٠٠٨ فيدلّ ذلك على انّ عدد المهاجرين من سوريّة الى الولايات المتحدة يبلغ اليوم ثلثين الفاً و ٩٠٠ نفس وهذه الحصّة ستكون ٩٢٨ في العام المقبل من ١ تموز ١٩٢٢ الى ٣٠ حزيران ١٩٢٣ وتكون حصّة تركيّة ٢٣٥٨ وفلسطين ٦٧ فيكون عدد الرعايا الاتراك هناك ٧٠٧٤٠ وعدد اهل فلسطين ٢٠١٠ وقد نشروا جدول حصّة كل الدول وما يمكنها ان ترسلهُ الى تلك الجهات من رعاياها بناء على النسبة السابقة ومنها يظهر انّ المهاجرين الالمانيين اوفر عدداً من سواهم في تلك الانحاء فان عدد من يجوز لهم المهاجرة الى اميركة يبلغ ٥٧٬٦٠٧ فيدلّ ذلك على انّ عددهم هناك يبلغ ٢٬٢٨٠٬٩٠ ويأتي بعدهم الايطاليّون فالمسموح ان يدخل الولايات المتّحدة منهم ٤٢٬٠٥٧ فيكون عددهم هناك ١٬٢٦١٬٧١٠ ثم البولونيّون وهم هناك ٦٣٢٬١٨٠ فيجوز ان يدخل اميركة الشماليّة منهم ٢١٬٧٦٠ أمّا الفرنسويّون فعددهم لا يتجاوز في الولايات المتحدة ٨٧٠ و ١٧١ فحصّتهم من المهاجرة ٥٧٢٩

﴿ فلكيّ الفاتيكان والحبر الاعظم ﴾ هذا الفلكيّ راهبٌ يسوعيّ اميركيّ الجنس اسمهُ الاب جون هاغن (J. Hagen) اشتهر منذ خمسين سنة بالعلوم الفلكيّة واخترع آلات عديدة لرصد الرياح وحركات الجوّ والانواء البحريّة حتى شاع اسمهُ في العالَمين. فبعد ان خدم دولتهُ مدّة ٢٥ سنة طلبهُ قداسة بيُوس العاشر لادارة المرصد الفاتيكاني الذي امتاز في تدبيرهِ غيرهُ من اليسوعيين لاسيما الاب انجلو سكي الشائع الصيت. فتولّى الاب هاغن هذا العمل الخطير منذ ١٢ سنة بما عُرف بهِ من الهمّة وبلّغ المرصد الفاتيكاني مبلغاً يجاري فيهِ اكبر مراصد اوربّة الدولية. وكان الحبر الاعظم الحالي قبل ترقّيهِ الى مقامهِ السامي يتردّد الى هذا المرصد ويحبّ الاجتماع مع مديرهِ فاراد في الشهر الماضي ان يشرّفهُ بزيارة خاصّة آنسهُ فيها كل المؤانسة وشكرهُ على ما ابداهُ من الهمّة القعساء في المؤتمر الفلكي الاخير الذي عُقد في رومية فكان مع تقدّمهِ في السنّ مثال الرقّة واللطف في خدمة جميع المؤتمرين واطلاعهم على مخترعاتهِ العجيبة

﴿ تقرّب الروم الاورثدكس من الكنيسة الانكليكانيّة ﴾ اطلعت جريدة

الهدى في عددها الصادر يوم الاثنين في ١٤ و ٢٧ تشرين الثاني على تصريحات سيادة المطران جواسيموس مسرة مطران بيروت على الطائفة «الاورثذكسية في جريدة سان فرنسسكو جورنال» بخصوص التقارب بين الكنائس الانكليكانية والبروتستانية الاسقفية وبين الكنيسة الاورثوذكسية. ومن غريب ما قيل هناك «ان الكنيسة الانكليكانية والكنيسة الشرقية ما برحتا تسيران جنباً الى جنب في المواضيع العقائدية» (كذا) وانه «قد أذن منذ عهد بعيد لاكليروس الكنيسة الاورثذكسية واكليروس الكنيسة الانكليكانية ان يقيم كل منهما الصلوات بحسب طقوسه الخاصة في الكنائس المكرسة من الفريق الآخر» ومما صرح به سيادة المطران مسرة انه «ينتظر ان يرى في المؤتمر الديني العالمي الذي سيعقد في واشنطن سنة ١٩٢٥ افتتاح حركة قوية تواصل التقارب الحالي نحو ايجاد الوحدة بين الكنائس المسيحية اذ حان الوقت ان تتغلب القوات المسيحية على ما بينها من الاختلاف في العقائد لتظهر متحدة امام غير المؤمنين والملحدين» كذا بحرفه

(نقول) لسنا والله اعداء اتحاد الكنائس ونحن ابناء ذاك الذي طلب من ابيه لتلاميذه ان يكملوا في الوحدة ونتمنى ان يكون لكنيسته حظيرة واحدة وراع واحد ولكن أتكون الوحدة بالفوضى واي فوضى اعظم من الفوضى الدينية في الكنائس البروتستانية حيث لا يجتمع اثنان على رأي واحد فان كانت الكنيسة الاورثذكسية تكتفي بان تحفظ طقوسها فتشارك البروتستانية في الدينيات والعقائد فالسلام على الاورثذكسية. مسكينة الاورثذكسية فانها بعد انتقالها الى بطاريركيات مستقلة اصبحت كريشة في مهب الرياح لا يسمى كل قسم منها الا في منافعه الخاصة وهي في الغالب آلة في ايدي الحكومات المدنية والسينودسات الطائفية والبيوتات الغنية يتصرفون بالاكليروس كيف شاؤوا فكم حصل في مجالسهم من المناقشات والمنازعات وكم قامت القيامات فان القليل مما يبلغ صداه الى مسامع العموم تطن منه الآذان. ولذلك سقطت هيبة الاكليروس الاورثذكسي في اعين الشعب واصبحت الرعايا كخراف لا راعي لها. فترى الدين مستضعفاً والاسرار مهملة وهاك الناسونية تنتشر بين الاورثذكس انتشار الوباء الذريع. ومما يزيد الطين بلة ان الاكليروس نفسه بل البعض من زعمائه وساقفته ليسوا سالمين من هذا الوباء القتال. فلا عجب اذ ذاك ان

ينفث البروتستانت سمّهم في الكنيسة الاورثذكسية لما يرون في ارتيابها من التساهل الديني مباشرةً ببطريرك القنار الحالي وعدّة اساقفة الذين تشرّبوا تعاليم البروتستانت في مدارسهم او بمطالعتهم كتبهم والبعض منهم تُوزَّف قلوبُهم بالهبات الماليـة التي يدفعها البروتستانت بسخاء لمن يسعون بالتقرّب اليهم

﴿المعهد البابوي الشرقي﴾ قد احسّ الحبر الاعظم بندكتوس الخامس عشر بهذه الاخطار التي تتهدّد دين الكنائس الاورثذكسيّة ففتح سنة ١٩١٨ المعهد البابوي الشرقيّ وجهّزهُ بما يليق ناديًا مثلهُ من اسباب الرقي. فدعا اليهِ قوماً من مشاهير الاساتذة الاختصاصيين الذين لم يَفُتهم شيءٌ من احوال الشرق الدينيّة وعهد اليهم تدريس كل فروع العلوم الدينيّة الشرقيّة من طقوس وآثار وتاريخ وحقّ قانوني وتمنّى لو تُرسل الكنائس المنفصلة بعضَ كهنتها او تلامذتها ليحضروا تلك الدروس ويعرضوا بكل سذاجة آراءهم على اولئك المعلّمين لكي تزول ما بين الشرق والغرب اسباب التنافر بل سوء الفهم لانَّ هذه الكنائس في اصلها وطقوسها وآثارها القديمة وقدّيسيها كانت كاثوليكيّةً محضة الى ان انبعثت من بعض القلوب البغرةً كثيفة حجبت عن وجهها ساطع نور الحقيقة. وما غاية هذا المعهد الّا كشف ذاك الحجاب. وها هوذا الحبر الاعظم الجديد قد ضمّهُ الى معهد آخر لما بينهما من الارتباط نعني بهِ المعهد البابوي الكتابي لدرس الاسفار المقدّسة الذي سلّم تدبيرهُ الى الرهبانية اليسوعية فصار اليوم المعهدان في ذمّة الرهبانيّة المذكورة التي لا تدّخر وسعاً في رقيهما معاً وترحيب بكل من يقصدها للوقوف على صادق الامور والوحدة المبنيّة على الحقّ المنير

﴿اليهود في مصر﴾ افادنا المستر هوپكنس (G. Hopkins) انَّ مطبعة كلارندون الشهيرة في اوكسفرد اتمّت القسم الثاني من كتاب الدكتور مَنّ المعنون بهذا الاسم: اليهود في مصر وفلسطين في عهد الدولة الفاطميّة (Dr Manns: Jews in Egypt and Palestine under the Fatimids) وطلب الينا ان نُعلن بصدوره. فتلبّي دعوتهُ بطيب القلب ونؤجّل وصف الكتاب ومضامينهِ الى يوم اطّلاعنا على نسخةٍ منهُ

﴿السياسة الحقّة﴾ قد صارت سياسة بلادنا كما هو معلوم في عهدة المجلس النيابي وهي سياسة علنية يمكن الجميع الاطّلاع على مآثرها وتقاريرها وانتقاد

اعمالها . على انَّ وراء تلك السياسة الظاهرة المكشوفة سياسةً أُخرى خفية يتولاها أُناس ليس لهم صفة رسميَّة في الدولة وانَّما يجتمعون في الخفية لترويج غاياتهم الشخصية ومرغوبات جماعتهم غير القانونية بما امكنهم من الوسائل اوْ قل من الدسائس . وما هذه الجماعات الَّا المحافل الماسونيـة التي تسعى في ظلمات مجالسهـا بوضع يدها على السياسة العلنية وتدبير امور البلاد على هواها . وها قد نهضت في هذه المدة الاخيرة نهضةً جديدة فانشأت محافل ماسونية في لبنان ومدن الداخليـة كحمص ودمشق وحلب . امَّا جهابذة هذه النهضة فيوسف الحاج صاحب الانوار المنكسفة وفضل الله ابو حلقة وامثالهما من ابناء الارملة . فما احرى بمندوبي السياسة العلنية ان يأخذوا حذرهم من الماسونية واحرارها المزعومين !

﴿ثلاث وفيات﴾ انتقل الى جوار ربِّهم في هذه الأيام الاخيرة ثلاثة من الرجال يختلفون مقاماً وخطَّة . فكان الاوَّل المرحوم داود بك عمون الذي عُرف كسياسيّ عاقل مخلص الخدمة للدول التي انتدبتهُ لتدبير اعمالها ولاسيما لفرنسة في سوريَّة وقد أدَّى بهِ حسن نظرهِ ان يقطع علاقاتهِ مع الماسونية بعد اختبارهِ لاسرارها توفي في بيروت ودُفن في وطنهِ دير القمر بكل اكرام . والثاني رجل الخير والاستقامة في كل المعاملات والدين الصادق المتين وقدوة الأُسر المسيحيَّة المأسوف عليهِ بشاره يارد عميد طائفتهِ الكريمة منذ سنين طويلة بارك الله عائلتهُ ورفَّقهُ في اشغالـهِ . توفي في القطر المصري . أمَّا الثالث فرَجُل من العُمَّـال ممَّن لا يكاد يهتمُّ لهم العـالم وهم خميرتهُ وفخرهُ وهو المرحوم ابراهيم القدراني الذي ثبت نحو ستين سنة في خدمتهِ النشيطة لربِّهِ ولوالدة الله مريم البتول فكان مثالاً حيًّا للفضائل المسيحية في كلّ اطوار حياتهِ وخصوصاً بتفانيهِ في مصالح اخويَّة الامّ الحزينـة . رحمهم الله جميعهم واثابهم عن حسن اعمالهم

﴿فصل شهيد﴾ هو سليل جمعيَّة الرسالة اللعازريَّة الاب المكرَّم جان لوفـاشه (J. Le Vacher) تلميذ القديس منصور دي پول واحد المنتمين الى جماعتهِ الرهبانيَّة في القرن السابع عشر ارسلهُ القديس الى تونس لمساعدة اسرى النصارى سنة ١٦٤٧ فأدَّى لهم من الخدم ما لا يحيط بهِ الاحصـاء فعهدت اليهِ فرنسة بقنصليتهـا هناك وجعلـهُ الكرسيّ الرسولي نائباً رسولياً على مدينـة كولجنَّة . ثمَّ انتقل الى الجزائر

وواظب على اعماله العجيبة فيها كما فعل في تونس واستحق شكر دولته وارباب دينه في كل معاملاته. وكان سبب موته انهُ خلص من ايدي احد زعماء القرصان فتاةً نصرانية اراد اغتصاب شرفها. فنقم عليه ولما عُهد اليه الحكم في الجزائر ألقى القنصل الفرنسوي في السجن ثم ربطهُ في فوهة مدفع كبير اطلقهُ على جسمه فطار شعاعاً. لكن الله مجّد عبده بما جرى على يده من الكرامات والعجائب التي حدث البعض منها في هذه المدة الاخيرة بعد الحرب فالامل معقود على قرب نظم اسمه في سجل اولياء الله بصفة طوبوي

﴿تمجيد الله لقديسيه﴾ كتبنا سابقاً فصلاً في التذكار المئوي الثالث لاعلان قداسة القديسين اغناطيوس دي لويولا منشئ الرهبانيَّة اليسوعية وفرنسيس كسفاريوس رسول الهند واليابان. وقد عقد العالم الكاثوليكي بهذه النسبة حفلات شائقة ذكرتها الجرائد. على انَّ اسبانية وطنهما قد امتازت باكرامهما امتيازاً عظيماً لاسيَّما اذ أرسل رئيس الرهبانية اليسوعية العام ذخيرتين ثمينتين من ذخائرهما اعني جمجمة القديس اغناطيوس وذراع القديس فرنسيس الذي قُطع من جسده المصون بتامه دون آثار الفساد في مدينة غوا في الهند وذلك سنة ١٦١٦. وكان الحبر الاعظم طلب تلك اليد اليمنى التي صبغت بالمعموديَّة نحو مليون من الوثنيين واجترحت المعجزات العديدة. فما بلغت الذخيرتان الى اوطانهما حتى اهتزَّت تلك البلاد طرباً وقامت اسبانية وقعدت لاستقبالهما واكرامهما. فكانت جماهير الشعب وفي مقدمتهم الاساقفة والكهنة وارباب الدولة وعمالها كلهم ببزهم الرسميَّة يتقاطرون على طريقهما لينالوا بركتهما وذلك بأبهة ورونق لا يراهُ احد في اكبر مواسم الدولة فتقام الحفلات في الساحات والكنائس المزيَّنة بافخر الحلي والزين فتُلقى المواعظ في مديح القديسين وتقرع سائر الاجراس وتُطلق المدافع ويتغنَّى الناس بالاغاني القوميَّة الوطنيَّة وتصدح كل الآلات الموسيقية. وكان بين الحضور أسرٌ يترقَّى اصلها الى عائلتي القديسَين. وقد جرت ايضاً بعض المعجزات بشفاعتهما تناقلتها الصُحف المحلية. فهكذا يمجّد الله قديسيه الذين مجدوا اسمهُ في حياتهم!